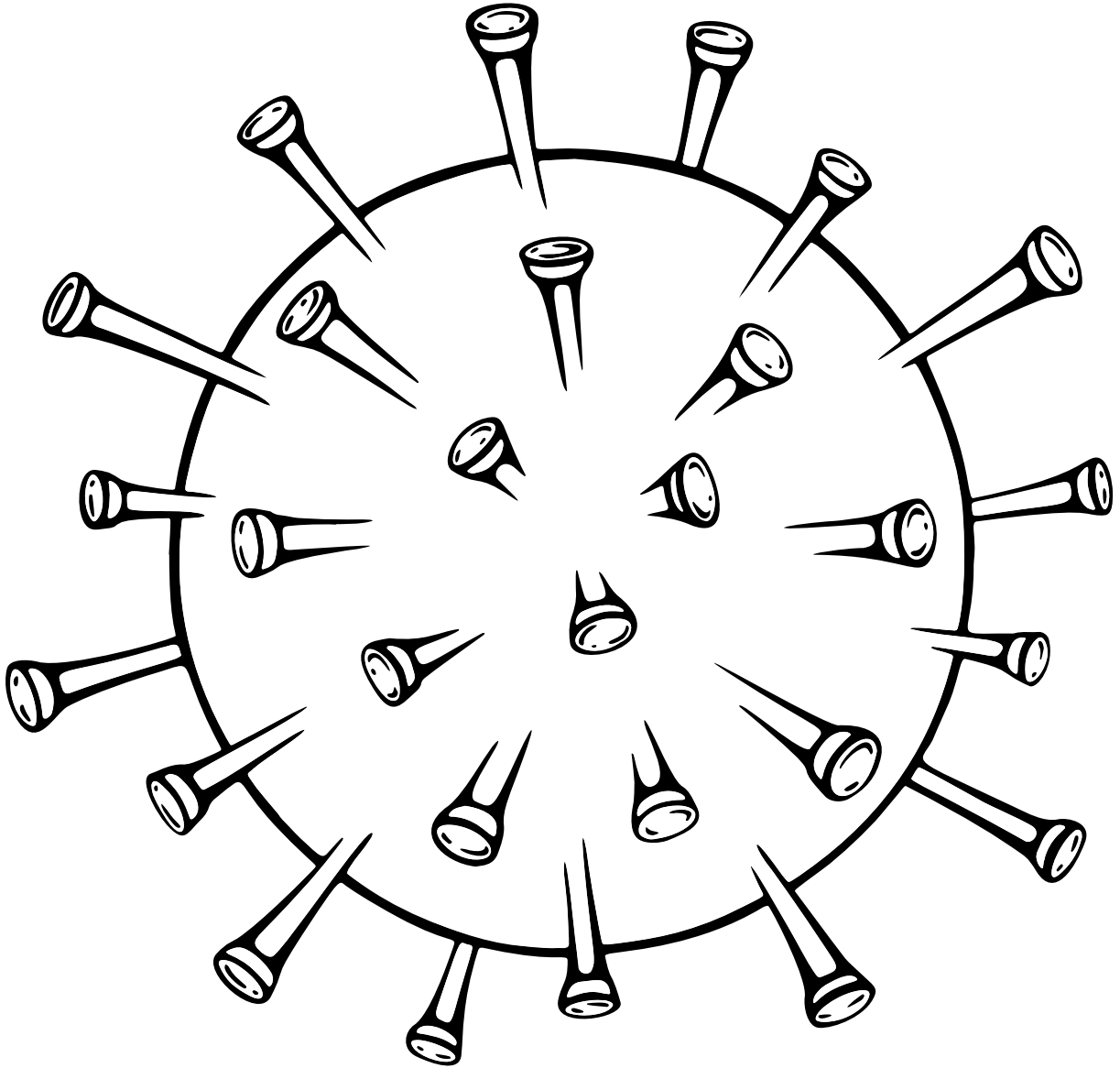


# التعزيز، التعزيز، التعزيز:

العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية في الاستجابة  
الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19  
مذكرة النقاش من إعداد إكفا

30 مارس 2020



A GLOBAL NGO NETWORK  
FOR PRINCIPLED AND EFFECTIVE  
HUMANITARIAN ACTION

## أعدت إكفا هذه المذكرة من أجل دعم الحوار حول تحسين العمل الإنساني الفعال والقائم على المبادئ للمنظمات غير الحكومية خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19، مع التركيز على تعزيز العمل المحلي والوطني، حيثما أمكن.

الجهات الفاعلة في العمل الإنساني على مدار السنوات الأخيرة. ويعكس ذلك التحديات التي واجهتها أجنحة العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية فيما يتعلق بترجمة الالتزامات إلى واقع ملموس منذ انعقاد القمة الإنسانية العالمية في 2016. وفي الوقت الراهن، تطبق الجهات الفاعلة في العمل الإنساني نطاقًا واسعًا من نُهج العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية، ويشمل ذلك طريقة هيكلية الشراكات، وكيفية توجيه التمويل، وتحديد المساهمين في تطوير البرامج، وسبل تقييم الاحتياجات والقدرات. لقد كان يُنظر إلى هذه النُهج المتنوعة في الماضي على أنها نقطة قوة، بما في ذلك من قبل إكفا، ولكن التحديات التي تواجهها المنظومة الإنسانية اليوم تبرز الحاجة إلى زيادة الاتساق والاتفاق بشكل واسع على النُهج المقرر استخدامها من جانب مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة.

ستواجه الجهات الفاعلة في العمل الإنساني بشكل جماعي عددًا من التحديات على مدار الأسابيع والشهور المقبلة، بما في ذلك تحديد طرق تقديم التعزيز الفاعلة والمناسب للجهات الفاعلة المحلية والوطنية في السياقات الإنسانية المتنوعة والمعقدة، وسيحتاج جميع أصحاب المصلحة إلى المشاركة في الحوار البناء لتحديد أيهم سيكون الأفضل في تقديم المساعدة القائمة على المبادئ إلى من هم في أمس الحاجة إليها، الآن وفي المستقبل، وعندما يكون إدخال التحولات أو التغييرات أمرًا مناسبًا أو ضروريًا، يجب أن تدار هذه التحولات أو التغييرات بطريقة لا تسبب في إرباك الشركاء، لا سيما المحليين، أو لا تقدم لهم المصادر الضرورية، وبالنسبة للمنظمات غير الحكومية، يعد الإقرار بهذه التحديات خطوة أولى لضمان مشاركتها الكلية في النقاشات الضرورية حول سبل تكييف العمليات القائمة بطريقة تراعي السياق حيثما لزم الأمر، ولن تتم هذه المناقشات بمعزل عن الجهات الأخرى، حيث سيكون للشراكات القوية، بما في ذلك الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر والجهات المانحة، دورًا محوريًا في ضمان التقديم المستمر للمساعدة الإنسانية الفعالة والقائمة على المبادئ حيثما اشتدت إليها الحاجة.

تقدم خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19 تفاصيل خطة المجتمع الإنساني الدولي للاستجابة إلى التبعات الإنسانية الفورية وتلك المتعلقة بالصحة العامة التي ستؤثر بدورها على شعوب البلدان التي تواجه بالفعل أزمات إنسانية مستمرة<sup>2</sup>. كما توضح الخطة الأولويات في دعم خطط الاستجابة الحكومية القائمة، حيث تمت صياغتها باعتبارها أولويات عالمية للاستجابة الدولية متعددة الشركاء والقطاعات. كما تسلط الضوء على الحاجة إلى بناء علاقات شراكة أقوى وتقديم الدعم بشكل أكبر للموظفين والمنظمات الوطنية والمحلية، وبصفة خاصة العاملين في الاستجابات الإنسانية؛ ولكن على الرغم من ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الخطة لا تسعى إلى محاولة توضيح كيفية تقديم هذا الدعم.

يتواجد تأثير جائحة كوفيد-19 في السياقات الإنسانية من خلال شقين، يتمثل أولهما في المخاوف الملحة من حالات الطوارئ الصحية الكبيرة في البلدان ذات المنظومة الصحية محدودة القدرات، والكثافة السكانية العالية، والموارد المحدودة، بينما يتركز ثانيهما في صعوبة الحفاظ على الجهود الإنسانية القائمة وضمان عدم إخفاقنا في الوفاء بالاحتياجات الإنسانية الحالية أو الجديدة بطريقة فعالة وقائمة على المبادئ، حيث يعتبر أمرًا ملحًا بنفس القدر.

تسلط الاستجابة لجائحة كوفيد-19 الضوء على الحاجة الملحة لاتخاذ المزيد من الإجراءات الملموسة لدعم نهج أكثر تنظيماً للعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية في المنظومة الإنسانية. يدرك التخطيط الأولي لخطة الاستجابة الإنسانية العالمية بأن الاستجابة ستعتمد بشكل كبير على الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، نظرًا للقيود المفروضة على الموظفين الدوليين فيما يتعلق بالسفر أو القدرة على الانتشار بحرية في العمليات الميدانية، وتشتت الخدمات اللوجيستية العالمية. كما تتوقع المنظمات مجابهة العديد من التحديات الأخرى التي من شأنها التأثير على طرقهم المعتادة في العمل، حيث يمثل ذلك تحولاً كبيراً عن الممارسات القائمة في المنظومة الإنسانية الدولية، والتي لا تزال تعتمد بشكل كبير على الطفرة الكبيرة في أعداد الموظفين الدوليين العاملين في حالات الطوارئ المختلفة والتدفق الحر نسبياً لمواد الإغاثة والخبرات في مختلف المناطق.

تؤكد بنود الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية على أن الأوضاع الحالية تستدعي التحول للقيادة والتنفيذ المحليين لدواعي الضرورة، ولا يمكن النظر إلى هذا التحول على أنه عملية من أجل التغيير عملت على تنفيذها العديد من

## النهج الشامل للعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية

تدور هذه المذكرة حول المجالات السبعة الواردة في إطار قياس العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية الذي أعده الفريق الاستشاري للمساعدة الإنسانية ورابطة جزر المحيط الهادئ للمنظمات غير الحكومية، حيث تعتبر مكملة للمجالات التي اشتمل عليها إطار قياس الأداء للعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية: المؤثرات الناشئة والتوصيات العملية"، من العمل السابق "الواقع العملي للعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية: المؤثرات الناشئة والتوصيات العملية"، من إعداد المبادرة العالمية للرصد لصالح شبكة START في 2018، وتعد هذه الأطر وما يتصل بها من أدوات مصادر مفيدة ومتاحة للجمهور ويمكن أن تستخدمها المنظمات أو الشبكات أو جهات التنسيق لتقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بالعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية في سياقاتها.

هذه المجالات السبعة هي: الشراكات، والقيادة، والتنسيق والتكامل، والمشاركة، والتأثير على السياسات والمناصرة، والقدرات، والتمويل. تسلط المذكرة الضوء على عدد من التوصيات أو التحديات للممارسات الجيدة في العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية والمتعلقة بكل واحدة من هذه المجالات.

## الشراكات

قد توفر محافل المنظمات غير الحكومية في مختلف البلدان مصدرًا قيمًا لدعم تطوير الشراكات القائمة على الثقة والمراعية للمخاطر، وذلك من خلال عملها على الحفاظ على المبادئ والمعايير والمسؤولية الجماعية، حيث تكون محافل المنظمات غير الحكومية في معظم الأوضاع الإنسانية بمثابة شبكات تدعم أعضائها، بل ومجتمع المنظمات غير الحكومية الأوسع نطاقًا في كثير من الحالات. وفي بعض البلدان، تعمل محافل المنظمات غير الحكومية دون الوطنية وشبكات الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي بشكل فعال من أجل تقديم التنسيق والدعم، فقد اعتبرت العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية مؤخرًا العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية والشراكات ضمن الركائز الأساسية لنطاق تركيزها الاستراتيجي، من أجل دعم أعضائها في هذه المجالات بشكل أفضل. أما على المستويين العالمي والإقليمي، تقدم إكفا ومنظمة InterAction<sup>7</sup> الدعم المستمر لمحافل المنظمات غير الحكومية العاملة في الأوضاع الإنسانية، من أجل تعزيز المشاركة في الموضوعات المتعلقة بالعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية.

من المحتمل أن تؤدي القيود المفروضة على القدرة على الحفاظ على عدد الموظفين الميدانيين ومستويات المشاركة في العمليات الميدانية الحالية - ناهيك عن زيادتها - إلى سعي العديد من الجهات الفاعلة الدولية إلى تشكيل شراكات جديدة مع نظرائها المحليين والوطنيين في هذه الأثناء، حيث سوف تستدعي هذه الجهود اتباع نهج جديدة لتأسيس الشراكات والحفاظ عليها أثناء العمل عن بعد معظم الوقت أو كله. ومن أجل البدء من نقطة انطلاق مشتركة، ينبغي على جميع أصحاب المصلحة في العمل الإنساني تجديد التزامهم بالحفاظ على مبادئ الشراكة<sup>4</sup> (المساواة، والشفافية، والنهج الموجه نحو تحقيق النتائج، والمسؤولية والتكامل) والتي تقدم إطار عمل لجميع الجهات الفاعلة في الحيز الإنساني للمشاركة على أساس بناء وعلى قدم مساواة بشكل أكبر.

عند الاستجابة لحالة طوارئ صحية عالمية ضمن السياقات الإنسانية المعقدة بالفعل، لن يكون بإمكاننا اتباع نهج لا يسمح بالمخاطر مطلقًا، فثمة فرصة للعمل بشكل جماعي من أجل تطوير نهج جديدة لمشاركة المخاطر وإدارتها. ولفعل ذلك، يجب على الشركاء الدخول في حوار مفتوح لمناقشة أفضل الطرق للتخفيف من جميع المخاطر التي لا بد منها دون التضحية بالقدرة على تقديم المساعدة الإنسانية الفعالة والقائمة على المبادئ<sup>5</sup>، حيث ستحتاج الجهات المانحة ووكالات الأمر المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية إلى إعادة تقييم نهجها في مشاركة المخاطر مع شركائها المحليين والوطنيين<sup>6</sup>. وفي الوقت ذاته، يجب على جميع الشركاء فهم المسؤولية المناطة بهم لإدارة مستوى مناسب من المخاطر، فمجرد تحويل المخاطر عبر سلسلة الشراكات بين الجهة المانحة والعمليات الميدانية لا يمكن أن ينتج عنه شراكة فعالة أو عمليات فعالة.

التنقل، قد تكون المجتمعات المحلية نفسها هي المستجيب الوحيد. **ستحتاج المنظمات غير الحكومية - خلال سعيها للمشاركة عن بعد أو مع إمكانية محدودة للوصول - إلى بناء نماذج جديدة للدعم قائمة على تعزيز العلاقات مع العاملين والمتطوعين في المجتمعات المحلية، بما في ذلك إشراك القادة الناشئين في المجتمعات التي يدعمونها.**

لقد أظهرت تجارب العمل في البلدان المتضررة من وباء إيبولا<sup>9</sup> أن رجال الدين يمكنهم لعب دور محوري في الاستجابة لحالات الطوارئ الصحية والتعافي منها. خلال السنوات الأخيرة، عملت العديد من الإتحادات أو الشبكات الدولية ذات التوجه الديني بشكل مكثف من خلال نهجها الخاصة في العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية، وهو ما يمكن أن يقدم دروسًا للجهات الفاعلة الدينية الأخرى.

**يجب أن تواصل المنظمات غير الحكومية دعم وتعزيز القيادة النسائية، وذلك عن طريق المنظمات أو الشبكات النسائية ذات الصلة، والاعتراف بالدور الذي تلعبه المرأة في توفير خدمات الرعاية الأساسية (والتي غالبًا ما تكون مجانية) لعائلتها ومجتمعها، حيث أظهرت نتائج تحليل أجرته منظمة الصحة العالمية مؤخرًا شمل عينة تتكون من 104 بلدًا أن النساء يشكلن 70% من القوى العاملة في القطاعات الصحية والاجتماعية<sup>9</sup>، وقد تحول الأعراف الجنسانية في أماكن عدة دون حصول النساء بشكل مباشر على المعلومات والخدمات، والتي غالبًا ما يستحوذ عليها القادة المجتمعيين وأرباب الأسر من الذكور. ولذلك، سيضمن العمل مع المنظمات التي تقودها النساء على وضع استراتيجيات الرسائل والنشر العامة المناسبة وصول المعلومات المهمة إلى المزيد من النساء والفئات المهمشة.**

لقد أدى التأثير المحتمل لجائحة كوفيد-19 على السكان الضعفاء إلى تحريك المجتمع الدولي، بما في ذلك من خلال وضع الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية، من أجل تقديم استجابة دولية في العديد من البلدان المتضررة من هذه الأزمة، حيث ستعمل هذه الاستجابة على توسيع نطاق القيادة الحالية للاستجابات الإنسانية، من خلال زيادة نطاق المسؤوليات وتقليل القدرات في العديد من الأوضاع. كما قد تواجه القيادة الإنسانية بعض التحديات الناجمة عن إجراءات السلطات الحكومية في العديد من البلدان، ومن ذلك فرض القيود على التدفق الحر للمعلومات. لذلك، **يجب أن تكون القيادة الإنسانية في هذه الأوقات شاملة وتعمل على دعم المجتمع الإنساني بأكمله، وأن لا يقتصر ذلك على وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية فقط.**

ستكون هناك حاجة إلى وجود قيادة محلية لتتمكن من التعامل مع الحكومات المحلية والوطنية وأصحاب المصلحة الأساسيين الآخرين، بما في ذلك المؤسسات العسكرية والوكالات الصحية على وجه الخصوص، وفهم هذه الجهات؛ وتعتبر الحكومات المحلية وحكومات الأقاليم بشكل خاص هم أصحاب المصلحة الأساسيين فيما يتعلق بتقييد وصول المساعدات الإنسانية أو السماح بوصولها، وبخاصةً عندما تطبق هذه الجهات تدابير الإغلاق التام. **ويمكن أن تستفيد المنظمات غير الحكومية ذات التواجد المحلي من خلال البرامج الإنسانية أو الإنمائية القائمة من علاقاتها الحالية من أجل دعم المشاركة الإيجابية مع الوكالات الحكومية.**

كما ينبغي الاعتراف بالأشكال الأخرى للمجتمع المحلي والقيادة الحكومية المحلية ودعمها، وخاصةً الدور الذي تلعبه القرى أو المخيمات أو القادة المجتمعيين؛ ففي كثير من الحالات، قد تعتمد الحكومات على هؤلاء القادة ليكونوا جهة التنسيق الخاصة بإدارة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 داخل مجتمعاتهم، وفي الأوضاع التي تفرض فيها الحكومات قيودًا صارمة على

## التنسيق والتكامل

**ذلك فرصة لنوع جديد من المشاركة، بالتركيز على التحول إلى "التعزيز، التعزيز، التعزيز".** سوف تستمر حاجة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية إلى نطاق واسع من الدعم الفني والميداني والتنظيمي، ولا ينبغي أن يترك ذلك لتقييمات قدرات الشراكة، إذ **يحتاج جميع الأفراد والمنظمات المحلية والوطنية والدولية إلى تقييم قدراتهم ومتطلبات الدعم الخاصة بهم والاستعداد لتشارك القدرات الحالية، وطلب الدعم الخارجي، حيثما دعت الحاجة إليه.** بل قد تصبح القدرات المحلية المتعلقة بالوصول إلى المجتمعات المحلية وإشراكها - أكثر من ذي قبل - الأساس الذي تستند إليه الإجراءات المكتملة.

تحمل المنظمات غير الحكومية الدولية مسؤولية تغيير طرق عملها بسرعة وفعالية للسماح باتباع نهج تكميلي أكثر دعمًا، وقد يشمل ذلك الاستثمار في نهج مشاركة القدرات إلكترونيًا، والتوجيه والدعم عن بعد بواسطة خبراء المنظمات غير الحكومية الدولية. ولكي ينجح ذلك، ينبغي على الشركاء المحليين والوطنيين فهم أنواع الدعم الذي سيطلبونه بوضوح، **وسيتطلب الأمر وضع أنظمة جديدة للسماح بوجود نهج قائم على الاحتياجات من أجل تقديم الدعم الخارجي وفقًا لتقييمات الشركاء المحليين أنفسهم، حيث ستلعب المنظمات غير الحكومية الدولية دورًا مستمرًا لتقديم الدعم والتوجيه والخبرات، وضمان الاستمرارية في جميع السياقات المختلفة.** ونظرًا إلى أن التقدم المحرز في تحويل تدفقات الأموال من الجهات الفاعلة الدولية إلى نظيرتها المحلية لا يزال محدودًا<sup>11</sup>، فمن المحتمل أن تواصل المنظمات غير الحكومية الدولية إدارة أجزاء كبيرة من تمويل الجهات المانحة، على سبيل المثال من خلال اتفاقيات الشراكة المبرمة مع المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية.

ينبغي أن يُستكمل الاعتماد المتزايد على الجهات الفاعلة المحلية والوطنية بزيادة المشاركة الفعالة لهذه الجهات في آليات التنسيق، وسيقتضي ذلك الإشراك المتواصل والهادف للشركاء المحليين في الفرق القطرية للعمل الإنساني (أو ما يكافئها)، والمجالس الاستشارية لصناديق التمويل القطرية، والقطاعات/ المجموعات، وفرق التخطيط للاستجابة، وغيرها من المجموعات المماثلة، وفي العديد من الأوضاع الإنسانية، جرت العادة على عدم منح الأولوية لمشاركة المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية في اجتماعات التنسيق، ولكن **هذه الاستجابة تمثل فرصة لإعادة النظر في مستويات مشاركة وإشراك المنظمات غير الحكومية الوطنية في آليات التنسيق، على المستويات الوطنية أو دون الوطنية،** ويمكن اتخاذ الخطوات التي من شأنها أن تجعل الاجتماعات أكثر شمولية، مثل ترجمة مذكرات الاجتماعات إلى اللغات المحلية، وضمان استشارة الجهات الفاعلة الوطنية عند إعداد جدول الأعمال، أو السماح لها بالإطلاع على عمل ممثلي المنظمات غير الحكومية ذات الخبرة أو بناء علاقات توأمة. **وفي واقع الأمر، قد يساهم عقد الاجتماعات عبر الإنترنت في زيادة نسبة المشاركة، على سبيل المثال، من ممثلي المنظمات غير الحكومية المحلية الذين لا توجد مقرهم في العواصم.**

لقد دعت الصفقة الكبرى جميع العاملين في مجال المساعدة الإنسانية إلى "تعزيز وليس استبدال" القدرات المحلية والوطنية، حيث تم إحراز بعض التقدم في هذا الصدد على مدار السنوات الماضية، ولكن التقييمات المستقلة للصفقة الكبرى<sup>10</sup> أظهرت أنه - على المستوى الميداني - لا يزال هناك الكثير مما يجب فعله. ونحن الآن نواجه وضعًا قد يتعذر معه - إن لم يستحيل - في المستقبل القريب، أن تتمكن بعض الجهات الفاعلة الدولية من المحافظة على مستوى ونوع مشاركتها السابقة في العمليات الميدانية الإنسانية، **حيث يمثل**

قد يتطلب التنسيق بين الاستجابة الصحية لجائحة كوفيد-19 والاستجابات لحالات الطوارئ الإنسانية الأوسع نطاقاً أيضاً الاعتماد على نهج "التربط" الإنساني-الإنمائي، حيث تعكس الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية هذا النوع من التفكير؛ على سبيل المثال: في التخطيط للاستجابة في أوضاع اللاجئين والنازحين في الأزمات الممتدة، وتسليط الضوء على آثار ذلك على المنظومات الصحية الوطنية المثقلة بالأعباء، وبالنسبة للعديد من المنظمات غير الحكومية العاملة بالفعل على تنفيذ مجموعة مختلطة من البرامج الإنسانية والإنمائي، سيكون ذلك بمثابة توسع لعملها المستمر، وستكون هي الأفضل

## المشاركة

يجب أن تظل المساءلة أمام المتضررين من الأزمات الإنسانية المستمرة ومن تأثيرات جائحة كوفيد-19 ذات أهمية كبيرة لعمل جميع الجهات الفاعلة الإنسانية، حيث تعد المشاركة المجتمعية وإدارة المعلومات المغلوطة من الجوانب الأساسية في أي استجابة إنسانية. لقد أثبتت التجارب السابقة أن العمليات الإنسانية المتعلقة بالصحة تنطوي على إمكانية تحولها إلى قضايا تمس الأمن أو السياسة، وقد تؤدي إلى انعدام الثقة والوصمة الاجتماعية إذا لم تُنفذ بطريقة تراعي السياق والثقافة المحليين<sup>12</sup>. وتعتبر المنظمات غير الحكومية العاملة على المستويين المحلي والوطني في العادة هي الأقدر على سد هذه الثغرة، حيث يمكنها على سبيل المثال فهم وجهات نظر المجتمع المحلي تجاه الأدوار المناسبة للشركاء الوطنيين والدوليين، وقد تكون الجهات الفاعلة المحلية الأنسب لفهم الآثار المترتبة لحالة الطوارئ الصحية على شركائها المحليين والمجتمعات التي تخدمها، ولضمان قدرة هذه المجتمعات نفسها على دفع عجلة صنع القرار المتعلقة بالعمل الإنساني وتكييف الاستجابة.

وتعد مشاركة مجتمعات النازحين تحدياً هاماً، إذ يلزم بصفة خاصة إشراك المهاجرين واللاجئين والنازحين في الإعداد للاستجابة إلى جائحة كوفيد-19، ويمكن أن تكون المنظمات المحلية التي يقودها اللاجئ والمهاجرين أنفسهم شركاء أساسيين في هذه الأوقات، ويشمل ذلك الأوضاع الميدانية والمناصرة فيما يتعلق بالجهات المانحة والحكومات المضيفة لدعم مجتمعات النازحين الذين هم جزء من الأشخاص الأكثر ضعفاً في هذه الأزمة، وفي الحالات التي لا توجد فيها مثل هذه المنظمات أو لا يؤذن لها بالمشاركة، قد يعمل الدعم المقدم عبر الشبكات الدولية بما في ذلك مجموعات حقوق اللاجئين والمناصرة على تيسير المشاركة وتمثيل وجهات نظر اللاجئين والمهاجرين في المناطق ذات الاحتياجات الملحة<sup>13</sup>.

في التكيف مع هذه المنهجية. ستلعب فرق التنسيق متعددة القطاعات والمشاركة بين الوكالات والتي تشمل المستجيبين المحليين دوراً أساسياً في الموازنة بين وسائل التواصل والبرامج، وستساعد في تجنب حدوث أي لبس بين المنظمات التي ربما عملت مسبقاً بمعزل عن بعضها البعض. كما ستساعد في ضمان جدوى تطبيق الخطط والإرشادات التوجيهية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الشاملة، والتي تشمل الصحة والحماية والتعليم وسبل كسب العيش، سواء في المجتمعات المضيفة، أو مخيمات اللاجئين، أو المساكن العشوائية، أو غير ذلك.

ومع تقييد العديد من أفراد المجتمع، والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية، بشكل كبير بالحظر المنزلي، يتزايد الاعتماد على وسائل التواصل الإلكترونية، ومن ثم تزيد فرص سوء التواصل وانتشار المعلومات الخاطئة، وهذا مدعاة للقلق على وجه الخصوص في السياقات التي تكون فيها وسائل الاتصال الاجتماعي الطريقة الأكثر شيوعاً لتبادل المعلومات، وقد تثبت وسائل التواصل الإلكترونية صعوبتها في مجتمعات كبار السن، والذين يشكلون الفئة الأكثر ضعفاً في هذه الأزمة، وسيطلب الأمر ابتكار المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية بدعم من الشبكات والشركات الدولية<sup>14</sup>، لوضع استراتيجيات فعالة للتواصل من أجل إشراك كبار السن.

ينبغي أن يعمل جميع أصحاب المصلحة في العمل الإنساني على ضمان وضوح المراسلات ودقتها وخلوها من المصطلحات المتخصصة. لا تتواصل العديد من الجهات الفاعلة المحلية والوطنية باللغة الإنجليزية في عملها اليومي، لذلك سيلزم ترجمة المراسلات مع الشركاء الدوليين، على الأغلب عدة مرات، وينبغي أن يراعي الشركاء الدوليون طرق تعديل وسائل التواصل لديهم، ومن ثم تعديل نسقها وتواترها بالتبعية، وتوجد بالفعل أمثلة إيجابية في هذا الصدد، تقدم فيها المنظمات غير الحكومية الخدمات الهامة ومنها الترجمة حسب الطلب والخدمات اللغوية<sup>15</sup>، وقد سلطت الاستجابة لجائحة كوفيد-19 الضوء بالفعل على التحديات الجديدة المتعلقة بقبول الحكومات والمجتمعات للعمل الإنساني، وقد يكون الفهم المشترك والتواصل المفتوح بين الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية في جميع القطاعات الطبية والإنسانية والإنمائية حجر أساس في التغلب على هذه التحديات.

## التأثير على السياسات والمناصرة

القضايا المتعلقة بضمان تمكين ودعم سياسات وممارسات الحكومة للاستجابة القائمة على المبادئ والحقوق والشاملة للمجتمع بأكمله، وقد يتطلب الأمر أيضًا المناصرة المتعلقة بموازنة واجب الرعاية مع تفادي الوصم الاجتماعي للعاملين الدوليين في مجال المساعدة الإنسانية، ويشمل ذلك الحالات التي تفرض فيها الحكومات القيود على جميع أشكال التواصل بين الموظفين الدوليين للمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية التي يخدمونها، فللقرارات الشاملة تأثيرات واسعة النطاق على العمل الإنساني الأوسع نطاقًا، **وسيتوجب على جميع المنظمات غير الحكومية العمل معًا لضمان المواءمة بين جهودها لمناصرة الحكومات، واستهداف هذه الجهود وتنفيذها بواسطة الأجدر بالقيام بذلك.**

وستواصل إكفا، إلى جانب شبكات المنظمات غير الحكومية الأخرى، إيصال أصوات المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية في المباحثات العالمية للمساهمة في التأثير على القرارات المتعلقة بالسياسات، **وتلتزم إكفا بضمان توصيل رسائل الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في المحافل العالمية،** على سبيل المثال من خلال دعم المنظمات غير المحلية الوطنية في المشاركة في الفريق التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعني بالسياسات التشغيلية والمناصرة، وستستمر مناصرة المزيد من المشاركة مع إنشاء المزيد من آليات التنسيق ووضع السياسات الدولية.

الصحة، وإذا ظهرت الحاجة لمثل هذه الاستجابات، سيلزم الأمر اتباع نهج مبتكرة للمساهمة في تعزيز القدرات الموجودة بالفعل بأسرع طريقة ممكنة، **وقد يلزم الأمر استبدال النهج التقليدية في تعزيز القدرات/ وفقًا للتدريبات الفردية وورش العمل بأخرى دينامية تقوم على التدريب أثناء العمل والمساعدة عن بعد والتي ترتب أولويات تشارك القدرات داخل شبكات الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية حيثما أمكن ذلك.**

تزيد المخاطر الصحية الخطيرة المحتملة ذات الصلة بالاستجابة إلى جائحة كوفيد-19 من الحاجة إلى ضمان إمداد ودعم الشركاء المحليين والوطنيين بشكل كافٍ للاستجابة الفعالة، مع الاهتمام بصحة موظفيهم وسلامتهم وأمنهم، **ويعد ذلك بمثابة الحجة الدامغة بالنسبة لجميع الجهات المانحة، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، لزيادة مستويات الدعم غير المشروط للتمويل الأساسي للجهات الفاعلة المحلية والوطنية بشكل عاجل وشامل،** وفي الوقت الحالي، عندما يتلقى الشركاء المحليون التمويل الإنساني، عادةً ما تكون تكاليفهم غير المباشرة المسموح بها محدودة مقارنةً بالشركاء الدوليين، مما يعيب قدرة هؤلاء الشركاء المحليين على تطوير الأنظمة اللازمة لتحسين قدرات الموظفين وضمان المساءلة وتزويد الموظفين لديهم بالرعاية وسبل السلامة، ولكي تقوم المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية بدور محوري في البيئة المعقدة للاستجابة لجائحة كوفيد-19، يجب تقديم الدعم لها على نحو منصف ومسؤول للقيام بذلك.

تلعب المنظمات غير الحكومية الدولية دورًا واضحًا في مناصرة الجهات المانحة من أجل إتاحة الشراكات واتفاقيات التمويل الأكثر مرونة واستجابة، ومن أجل الدعم المستمر لبرامج الإغاثة الإنسانية المستمرة بمعزل عن الاستجابة لجائحة كوفيد-19، **يشمل ذلك إشراك الجهات المانحة في توفير التمويل المرن الجديد، ولكن أيضًا السماح بالمرونة في البرامج القائمة لتمكين التكيف السريع للبرامج القائمة والاستجابة لحالات الطوارئ الجديدة،** وسيشمل ذلك المناصرة العامة والخاصة والتأثير، وفي العديد من الحالات، ستحقق الرسائل الأقوى أهدافها المرجوة من خلال المناصرة الجماعية، بما في ذلك عبر شبكات المنظمات غير الحكومية الوطنية مثل شبكة "التحالف من أجل تمكين الشراكة (A4EP)"<sup>16</sup>، ومن خلال الفريق الخامس المعني بالنتائج التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تمكن إكفا ولجنة التوجيه المعنية بالاستجابة الإنسانية<sup>17</sup> وغيرهما من شبكات المنظمات غير الحكومية من مناصرة قضايا التمويل الجيد الجديد، وزيادة المرونة في الاتفاقيات القائمة، وتبسيط المفاوضات، وإجراءات بذل العناية الواجبة وإعداد وتقديم التقارير.

تعتبر مناصرة الحكومات الوطنية في حماية الفئات الأكثر ضعفًا، خاصة النساء والأطفال وكبار السن والمهاجرين واللاجئين وغيرهم من النازحين أمرًا بالغ الأهمية، ففي بعض البلدان، تعتبر المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية، من خلال شبكاتها أو منتدياتها ذات الصلة، هي الأقدر على إشراك حكوماتها في

## القدرات

سوف تشكل إدارة الموارد البشرية تحديًا كبيرًا لمعظم المنظمات الإنسانية على مدار الشهور المقبلة، ففي الأوضاع حيث تكون القدرات الدولية مستدامة، ستبقى هناك حاجة إليها حيثما أمكن للتركيز على الاحتياجات الإنسانية القائمة، **وستأتي القدرات الإضافية على تنفيذ استجابات جديدة، سواء لها صلة بجائحة كوفيد-19 أو غير ذلك، بالضرورة من العاملين والمنظمات المحلية والدولية،** وفي بعض الحالات، قد يكون أي تفريق بين الوطني والدولي أقل أهمية مما إذا كانت المنظمات غير الحكومية قادرة على الحفاظ على عملياتها الحالية وتوسيع نطاقها ضمن الأطر الزمنية المطلوبة.

من المرجح أن تهدف المنظمات الدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة على حد سواء، والتي تواجه نقصًا في أعداد الموظفين إلى التوظيف محليًا، حيث ستمنع القيود على السفر الموظفين الدوليين من الدخول إلى العديد من البلدان في المستقبل القريب، والخيار الشخصي في التوظيف والعمل حق لكل العاملين في مجال المساعدة الإنسانية، **ولكن على المنظمات الدولية أن تعي الآثار المترتبة على ممارسات التوظيف الخاصة بها على قدرات الشركاء المحليين، والتخفيف من حدتها حيثما أمكن،** وينبغي التقيد بممارسات التوظيف الأخلاقية والملاءمة، خاصة لتفادي "سرقعة" الموظفين أو التوظيف دون شفافية أو فترات انتقالية معقولة، **من المهم أيضًا ألا يخسر الموظفون الحاليون لدى الجهات الفاعلة المحلية والوطنية وظائفهم الحالية بسبب بقاء الموافقات أو تعليق الجهات المانحة للبرامج<sup>18</sup>.**

وفي بعض السياقات، ستكون الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في طليعة الاستجابات السابقة المتعلقة بالصحة، ولكن في العديد من الحالات الأخرى، لن يكون لدى هذه المنظمات الخبرة الكافية في الاستجابة لحالات الطوارئ

تعد الآثار المحتملة لجائحة كوفيد-19 بمثابة دعوة للتغيير في المواقف، والعقليات، والسلوكيات المتعلقة بالتبسيط والمرونة ومشاركة المخاطر، **وتماشياً مع التزامات الصنف الكبري، ينبغي أن تتسم مسارات التمويل بالمرونة من أجل السماح بالتعديلات السريعة في الاستجابة، والتي ستكون ضرورية في هذه مثل هذه الأزمات سريعة التطور، وينبغي توجيه التمويل بشكل مباشر قدر الإمكان إلى المستجيبين المحليين، الذين هم في طليعة صفوف الاستجابة إلى جائحة كوفيد-19، وعلاوةً على ذلك، سيعمل النهج المبسط المتناسق لتخصيص التكاليف وإعداد التقارير والحد من الإجراءات البيروقراطية على السماح للشركاء في العمل الإنساني بتقديم الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب.**

ومن التحديات قصيرة المدى المتوقعة ضمان أن يكون التمويل الجديد والقائم كافيًا ومرونيًا بشكل يسمح بالتعامل مع حالات التنفيذ المتأخر، والتمديد المنطوي على تكاليف إضافية، والأنشطة الملغاة، واحتياجات العناية بالموظفين، وإدارة المخاطر، وغيرها من التكاليف الأخرى، حيث سيكون من الضروري بناء المرونة في الاستجابة في هذه المجالات، نظرًا للتحوّل في النهج نحو استجابة أكثر محلية، وحاجة الشركاء الدوليين والمحليين على حد سواء للتعود على طرق جديدة للعمل، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى وجود نهج معززة لمشاركة المخاطر بين جميع الشركاء بحيث تضمن المسؤولية الواجبة عن إدارة المستوى المتزايد من المخاطر المرتبطة بهذه المرونة. **ومن المهم أن يكون هناك نهج متسق لمعالجة هذه القضايا بين الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، فالالتساق فيما يتعلق بالاتفاقيات والمرونة والتكاليف سيخفف من الأعباء الملقاة على كاهل الموظفين الميدانيين الذين ينفذون البرامج.**

وتشير الجهات المانحة حاليًا إلى أن التمويل الحالي في 2020 لن يتأثر بشكل كبير بالاستجابة لجائحة كوفيد-19، وعلى الرغم من ذلك، فإن المشهد المالي العالمي لعام 2021 غامض للغاية فيما يتعلق بالتمويل المستمر، وستكون المناصرة الجماعية، والتطلع إلى مخصصات ميزانيات الأنشطة الإنسانية في 2021، ضرورية لضمان فهم الجهات المانحة الكافي لمخاطر زيادة الضعف العالمي، بما في ذلك الأوبئة، والتي يمكن أن تنشأ عن تخفيض التمويل المقدم للعمليات الإنسانية، **ومن جانبها ستدعم إكفا المنظمات غير الحكومية للتواصل مع الجهات المانحة بشأن الدور المحوري الذي يلعبه المستجيبون الوطنيون والمحليون في التأهب والاستجابة للأوضاع الإنسانية، والحاجة إلى ضمان التمويل الكافي والمرن والمستمر من أجل دعم هذه الجهات وجميع المنظمات غير الحكومية.**

يشير نص مذكرات الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية إلى ضرورة توجيه التمويل المتزايد بشكل مباشر قدر الإمكان إلى الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، تماشيًا مع التزامات الصنف الكبري، وعلى الرغم من ذلك، تحظى وكالات الأمم المتحدة بنصيب الأسد من تخصيص التمويل، ولا تقترح الخطة سبل تدفق التمويل من هذه النقطة، يعني ذلك أن إدارة الشركات الفعالة بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، خاصة المحلية والوطنية منها، ستكون مشكلة رئيسية في الأسابيع المقبلة، ولا تزال التفاصيل العملية لمبالغ التمويل القائمة على الاحتياجات، بالإضافة إلى الآليات التي ستصل بها الأموال إلى الشركاء المحليين، بحاجة إلى المزيد من العمل، ومع العمل على وضع الخطط المفصلة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 على المستوى القطري، سيكون من الضروري، في الأسابيع المقبلة، مشاركة الشركاء المحليين والوطنيين في تقييم الاحتياجات والتخطيط، **وتماشياً مع التزامات الصنف الكبري، ينبغي تطوير نماذج التمويل التي تتيح تخصيص الموارد بشكل مباشر قدر الإمكان لهؤلاء الشركاء الأقدر على الاستجابة، مع منح الأولوية للجهات الفاعلة المحلية والوطنية حيثما أمكن.**

ومن المحتمل أن تلعب صناديق التمويل دورًا أساسيًا في هذا الصدد، لأنها إحدى الآليات القليلة القائمة بالفعل التي تسمح للمنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية بالحصول على حصص كبيرة من التمويل المباشر، **وينفذ عدد من صناديق التمويل ممارسات جيدة موجودة بالفعل فيما يتعلق بالعمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية والتي يمكن مشاركتها والاستفادة منها في سياقات أخرى<sup>19</sup>**، قد يتيح ذلك الفرصة لتعزيز منصات التمويل الجماعي التي تقودها المنظمات غير الحكومية، مثل صناديق تمويل START<sup>20</sup> أو SAFER<sup>21</sup>، حيث تعمل هذه المنظمات، أو اقتراح إنشاء صناديق تمويل جديدة في أوضاع أخرى.

**من الضروري أن يتم حشد أموال إضافية لدعم الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19 وعدم تحويل هذه الأموال من العمليات الإنسانية القائمة، وألا يتم التضحية بمخصصات التمويل الإنساني المستقبلية لصالح الاستجابة لجائحة كوفيد-19**، حيث لا يزال هذا التمويل ضروري لتلبية الاحتياجات الناشئة عن النزاعات والكوارث، مع المساهمة أيضًا بشكل كبير في القدرات المتعلقة بالسكان المتضررين والخدمات الأساسية لمواجهة الجائحة، ولن يؤدي تخفيض التمويل أو تحويله للعمليات الإنسانية القائمة بالفعل إلا لتعزيز أوجه ضعف الأشخاص المعرضين بالفعل للأزمات الصحية.

- 1 <https://www.unocha.org/sites/unocha/files/Global-Humanitarian-Response-Plan-COVID-19.pdf>
- 2 <https://data.humdata.org/visualization/covid19/>
- 3 <https://www.icvanetwork.org/resources/localization-examined-icva-briefing-paper>
- 4 <https://www.icvanetwork.org/principles-partnership-statement-commitment>
- 5 [https://www.icvanetwork.org/system/files/versions/Risk%20and%20Humanitarian%20Culture\\_briefing%20paper.pdf](https://www.icvanetwork.org/system/files/versions/Risk%20and%20Humanitarian%20Culture_briefing%20paper.pdf)
- 6 <https://www.gmentor.org/new-blog/2020/2/18/no-shared-risk-no-partnership>
- 7 <https://www.interaction.org>
- 8 <https://www.christianaid.org.uk/sites/default/files/2016-03/keeping-the-faith-research-report-jul-2015.pdf>
- 9 [https://www.who.int/hrh/resources/gender\\_equity-health\\_workforce\\_analysis/en/](https://www.who.int/hrh/resources/gender_equity-health_workforce_analysis/en/)
- 10 <https://www.odi.org/publications/11387-grand-bargain-annual-independent-report-2019>
- 11 <https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/resource-documents/12459.pdf>
- 12 <https://odihpn.org/magazine/responding-to-ebola-in-the-democratic-republic-of-congo/>
- 13 <https://aprrn.info/joint-statement-apnor-aprrn-urgent-statement-on-covid-19/>
- 14 <https://www.helpage.org/what-we-do/protecting-older-people-during-the-coronavirus-covid19-pandemic/>
- 15 <https://translatorswithoutborders.org/covid-19>
- 16 <http://a4ep.net/localised-response-to-covid-19-global-pandemic-a4ep-position-paper>
- 17 <https://www.schr.info>
- 18 <http://a4ep.net/localised-response-to-covid-19-global-pandemic-a4ep-position-paper/>
- 19 <https://www.nrc.no/resources/reports/country-based-pooled-funds-the-ngo-perspective/>
- 20 <https://startnetwork.org/start-fund>
- 21 <http://safer.org.ph/>





## Geneva Office

26-28 Avenue Giuseppe Motta 1202 – Geneva – Switzerland

Tel: +41 (0)22 950 9600 – Fax: +41 (0)22 950 9609

Email: [secretariat@icvanetwork.org](mailto:secretariat@icvanetwork.org)

[www.icvanetwork.org](http://www.icvanetwork.org)

 [@ICVANetwork](https://twitter.com/ICVANetwork)

## Regional Hubs

### Asia and the Pacific

Bangkok, Thailand

### MENA

Amman, Jordan

### Africa

Addis Ababa, Ethiopia  
Nairobi, Kenya